

الأغاني

نخيلة أي شيء أحدثت بعدنا فاندفع ينشده أرجوزة لرؤية فلما توسطها كشف رؤية الستر وأخرج رأسه من تحته فقال له كيف أنت يا أبا نخيلة فقطع إنشاده وقال بخير أبا العجاج فمعدرة إليك ما علمت بمكانك فقال له رؤية أم ننهك أن تعرض لشعري إذا كنت حاضراً فإذا ما غبت فشأنك به فضحك أبو نخيلة وقال هل أنا إلا حسنة من حسناتك وتابع لك وحامل عنك فعاد رؤية إلى موضعه فاضطجع ولم يراجع حرقاً وإلا أعلم .
أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة .
أن أبا نخيلة قدم على المهاجرين بن عبد الله الكلابي وكان أبو نخيلة أشبه خلق الله به وجهاً وجسماً وقامة لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يفرق بينه وبين الآخر فدخل عليه فأنشده قوله فيه .

- (يا دارَ أمِّ مالِك ألا أسلمي ... على التناهي من مُقام وأنعمي) .
- (كيف أنا إن أنت لم تكلمي ... بالوحي أو كيف بأن تجممي) .
- (تقول لي بنتي ملامَ اللؤلؤِ وسم ... يا أبتا إنك يوماً مؤتممي) .
- (فقلت كلاً فاعلمي ثم اعلمي ... أني لميقات كتاب محكم) .
- (لو كنتُ في ظلمة شرب مظلم ... أو في السماء أرتقي بسلام) .
- (لا نصبٌ مقداري إلى مجرّ نثمي ... إني وربّ الراقصات الرسّام) .
- (وربّ حوض زمزم وزمزم ... لأستبين الخير عند مقدّمي) .
- (وعند ترحالي عن مخيّمي ... على ابن عبد الله قرّم الأقرم) .
- (فإنني بالعلم ذو ترسم ... لم أدر ما مهاجرُ التكرم)